العدد ٣٣ — وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِى كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ — السنة الاولى

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ١١ صفر الخير سنة ١٣٣٥

الروح العربية الجديدة
وتجليها فى الثكنة العسكرية الكبرى

لقد مر بالبلاد العربية من فوادح المحن وقوارع الخطوب مالاقبل لشعب بمثله ولا طاقة لامة على حمله ولكن رزانة العرب وما كانوا يعللون به النفس من انابة الطورانيين ورجوعهم الى الصراط السوى امسك بحجزاتهم من كل ماىدعو الى شوائب الريب وضروب الظنون الا ان اولئك المتغلبين استأسدوا على تلك البلاد الوادعة واستنسر بغاثهم فيها وظنوا المجال صفراً من كل ضارب بسيف وطاعن برمح وناطق بحق . فلما بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين وكادت العربية تثكل فتيانها الاحرار وزعماءها الامجاد ورؤساها المفكرة نهض ابن رسول الله فى حرم الله تلك النهضة التى اهتزت لها الشعوب وتلفت نحوها التاريخ فسكتت صيحة المستهزئين بالعرب وتراخت عزائم الطامعين فيهم وادرك الناس فى مشارق الارض ومغاربها ان فى السويداء رجالا وان تلك الامة التى كانت نورا فى الظلمات وهدى فى حالك الشبهات لاتزال ذات نفس ابية واحساس حى وان صبرها على المكاره واغضاءها على الاذى لم يكن الا تطوعا منها لله ورغبة فى حقن الدماء واشفاقا على الشمل الاسلامى ان تعبث به الايدى وتتناهبه الحوادث . ولكن للصبر حدا تقف عنده وللاناة مدى تنتهى اليه ولذلك انتفض العرب فى بلادهم كالنسور القشاعم فثاروا الى السيوف فامتشقوها والى النار فاوقدوها للذود عن وطن اشفى على الخراب واشرف على البوار ولاسيما بعدما صارحهم الاتحاديون بالعداوة وجاهروا باحتقار كل مافيه مسحة من العربية او رائحة منها حتى ضاق ذرع العقلاء وضاعت حيلة الحكماء واصبحت مقابلتهم بالمثل من فروض المروءة وواجبات الوطن وشعائر الشرف . ولعمرى ان الذى ينظر النساء والاطفال تتساقط من حواليه ومن بين يديه لشدة ما اصابها من النكال وماتاتها من خساره الرجال وفقدان الانصار ثم لايداب فى تفريج المحنة وتنفيس الكرب ليعد جبانا بل خائنا بل مارقا من كل دين وحمية ووطنية . اجل اننا نستحلف المنصفين ان يخبرونا عما تراءى لهم فى خلال هذه الحرب الضروس من فواجع الاهوال وموجعات الحوادث على غير فائدة محسوسة او جدوى معروفة اللهم الا اشفاء حزازات فى النفوس خلقها الوهم وربّاها الحقد وغذاها سوء النية واستثمرها محتال ممالذق يتنقل فى الذروة والغارب وقصاراه ان يبلغ آماله وينال غايته على اكتاف المفتونين بما يصوغ لهم من افك ويزخرف من بهتان . بل مالنا وللآخرين نحاول اقناعهم ونتوخى هدايتهم ونحن الذين لم نتعرض الموت الزؤام الا فرارا مماهو اشد منه وافظع واعنى به الذل وسبة الابد . وكيف لانكون كذلك وقد رأينا الطورانيين يهضمون حقوقنا ، ويقتلون ابناءنا ويصادرون املاكنا ، فضلا عن استئصال تاريخنا ولغتنا وعاداتنا وكل مافيه مزية قومية وصفة عنصرية مهلا ياقوم فوالله اننا لانرضى ان نكون مطية يحدوها غيرها على تكاليفه الذاتية ومنافعه الشخصية ولايرقب فى سبيلها عهدا ولاذمة بل يسومها الخسف والعذاب وانه لمن الغباوة أن نغالط انفسنا فى أمر قامت عليه الادلة المحسوسة وشهدت بصدقه الاقوال الرسمية والاعمال العمومية فضلا عن التجارب التى عليها يعول الحازم وبها يستهدى واليها يلجأ . لقد مرت السنون الطوال على البلاد العربية بعد ماصوح نبتها وتداعت ممالكها الضخمة من اموية وعباسية فلم تقم لها قائمة بعد ذلك فى علم او حضارة او عمران بل كانت مسرحا لفظائع الطورانية من ضياع ذمم ، واجتياح املاك وافساد اخلاق ، وما الى ذلك مما تشمئز منه النفوس وتنقبض له الصدور . ولقد شهد العرب بعد نهضتهم فى هذه البلاد المقدسة من آثار النعمة ودلائل الفلاح وبشائر الخير مالم يقع لهم فى وهم ولم يهجس عندهم فى خلد ولاسيما بعد استتباب الامن ورواج التجارة وانتقال مقاليد الامور من العدو الطامع الى الوطنى القانع وقيام قسطاس العدل بالسوية بين جميع الرعية ولم يعد العربى غريبا عن الحكومة فى كافة شؤونها بل ابصر بعينيه ولمس بيديه ذلك البون الشاسع والفرق البعيد ومن ذا الذى يمارى فى ذلك وقد رأى بالامس ان شبان البلاد يتدرجون فى معارج الرقى لانهم ابدوا من المهارة واظهروا من الحذق مالم يتصوره احد فيهم من قبل بل ربما كان يتهم نفسه ويظن انه من سقط المتاع فلايؤبه له . ولابدع فان ذلك الطورانى الذي تفانى فى طورانيته وعمل على تحقيق ماخيلت اليه اضغاث الاحلام وكواذب الظنون لم يأل جهدا فى قتل العرب واخفاء كل مافيه رائحة عربية لاعتقاده أن العرب الذين انخدعوا فيه عدة قرون لن يظلوا على تلك الاباطيل ولن يحفلوا بها بعد اليوم لان انوار الايمان لا تزال متلألأة فى صدورهم وانها كل يوم لفى اشراق وفى ازدياد . ولقد صدق الحكيم القائل ان المرء وان انخدع حينا من الدهر فلن ينخدع مدى العمر وان لكل بداية نهاية . اما والله انى لاعجز عن تصوير ماناالنى من الجذل وما غمرنى من الحبور يوم رأيت فى الثكنة العسكرية ابناء العرب الابطال يتبارون فى الميدان وعليهم سيماء البسالة وفى كل حركة من حركاتهم دليل ناصع على ما رزقهم الله من الالمعية والحصافة ثم تلفت حولى فلم تقع عينى بين رجال الحكومة الجليلة الا على كل فاضل كريم وعربى صميم تمشى فى عروقه تلك الدماء التى تسلسلت اليه من عهد قحطان وعدنان حتى هذا الاوان . ولعمرى اى امرئ فيه ذرة من العقل ثم لايشعر بتلك النعرة الجنسية والحمية القومية . انه لقد روت لنا اخبار الصحف الاوربية عن بنى قومها من غرائب الاخبار وعجائب الانباء مالم نكن نصدق بوقوعه ايام ذلنا وانحطاطنا ولكننا اليوم والحمد لله نعلم يقينا ان الشعوب متى ثارت واحست بوجودها وتألق فى ارجائها النور الوطنى تأتى بالمعجزة اثر المعجزة وبالغريبة تلو الغريبة . لقد قيل ولا يزال يقال ان تلك الفتاة فعلت كيت وكيت وان ذلك الرجل بذل كذا وكذا وان الموت مع الشرف احب الى الاحرار من الذل مع الحياة فلما قامت النهضة العربية وظهر رجالها المغاوير وامراؤها الامجاد فى مجال الوغى ومثار النقع هانت علينا تلك الروايات وقامت لدينا البراهين بأننا لسنا امواتا بل احياء كغيرنا وان الدم العربى لا يزال خلوا من كل شين وبعيدا عن كل معرة كيف لا واولئك الشبان الكرام يتسابقون الى امتشاق الصوارم وخوض الملاحم غير هيابين ولا وجلين لعلمهم انهم انما يدافعون عن انفسهم امام عدو يحقد عليهم باسرهم ويتمنى لو انشب براثنه فيهم فلايترك كهلا ولا طفلا الا اذاقه الحمام واورده القبر

فانفروا ايها العرب الى الدفاع عن بلادكم وعن حقوقكم وعن تاريخكم وعن دينكم وعن كل عزيز عليكم وغال عندكم . ولن يضيع الشعب العربى بين رحمة الله وروحانية رسول الله وعناية ابن رسول الله وسيجزى الله العاملين (ف)

فى سبيل الله والوطن

جاءنا بامضاء حضرة الشهم الغيور الشيخ بكرى سحر المطوف ما يأتى :

(عموم ابناء المطوفين والشبان من صبيانهم متطوعون لحماية وطنهم العزيز واغاثة جيران نبيهم صلى الله عليه وسلم والجهاد بالنفس والنفيس فى سبيل جلالة الملك الهاشمى مولانا الامام الاكبر . وهم يسترحمون قبول طلبهم . ومستعدون لتلبية اول اشارة بذلك)

فبارك الله بهذه الشهامة العالية . وان امة فيها هذه الاريحية الفائقة لهى امة جديرة بالعظمة والارتقاء

حوادث محلية

النهضة العلمية

صدرت الادارة السنية من سدة نصير العلم ومحيي دولة النور والهدى صاحب الجلالة الهاشمية مليكنا المعظم بتأسيس اربع مدارس فى (جدة) ثلاث منها تحضيرية وواحدة ابتدائية راقية . وتأسيس مدرسة فى (ينبع) ومدرسة فى (القضيمة)

وان مجلس المعارف يعلن كل من يرى فى نفسه كفاءة للتعليم ان الحاجة ماسة الى ستة وعشرين معلما ثمانية عشر منهم للمدارس التحضيرية فى جدة وستة للمدرسة الابتدائية الراقية فيها . واربعة لمدرسة ينبع وواحد لمدرسة القضيمة . والمجلس يفضل ان يكون معلمو مدارس جدة من اهلها الا اذا لم يتقدم من اكفائهم المقدار اللازم

وسيباشر من يوم السبت (بعد غد) بامتحان من يتقدم لهذه الوظائف فى دائرة وكالة المعارف الجليلة بمكة المكرمة ، ويستمر الامتحان الى يوم السبت ٢٠ صفر فعسى أن يبادر كل من يريد القيام بهذا العمل الشريف للحضور الى مكة المكرمة قبل الميعاد النهائى

مكافأة الجنود المتعلمين

لما وصل الى مسامع حضرة صاحب الجلالة الهاشمية مليكنا المعظم خبر نجاح الجنود المتعلمين فى مدرسة الشكنة العسكرية الكبرى قضت تعطفات جلالته السنية بتطييب خواطرهم بمكافأة مالية صرفت لهم من الجيب الملوكى الخاص

وقدم لهم حضرات أصحاب المعالى والاقبال نائب رئيس الوكلاء والوكلاء الفخام مكافأة اخرى بواسطة حضرة وكيل القائد العام فى اثناء حفلة اول امس عند انتهاء امتحانهم

مركز بريد فى رابغ

أبلغتنا مديرية البريد والبرق العمومية ما يأتي :

تأسس فى (رابغ) بظل الجلالة الملوكية مركز للبريد ابتداء من اليوم . وشرع فى قبول الكتب العادية والمسجلة للاهالى والجيش . وارسلت المديرية موظفا خاصا من جانبها للقيام بهذه الوظيفة .

وعينت من يلزم من الاشخاص لنقل البريد ثلاث مرات فى الاسبوع ذهابا وثلاث مرات ايابا . وسيكون ايصال المراسلات بين البلدين فى خمس وخمسين ساعة . وليحيط الاهالى علما بذلك اقتضى نشر هذا الاعلان

الباخرة (دقهلية)

جاءنا من حضرة الفاضل رئيس غرفة التجارة بجدة تلغراف بان الباخرة (دقهلية) وصلت من السويس وعليها ١٩ طرد ورق سيجارة و ١٣ قماش و ٤٠ فول و ١ دخان و ٢٢٠٠ تنكة غاز و ٢٠ بضائع مختلفة

الجيش النظامي العربي

وارتقاؤه العجيب

اتصل بنا فى منتصف الشهر الماضى أن حضرة الشهم الفاضل الهمام محمود القيسونى وكيل القائد العام فى مكة المكرمة أسس فى الشكنة الكبرى بجرول مدرسة يتعلم فيها الاداب العسكرية ومبادئ النظريات الحربية كل من تظهر عليه علائم النجابة من الجنود النظامية العربية التى تتمرن فى تلك الشكنة . فأجلنا الكتابة عن هذه المدرسة الى أن يظهر شئ من نتائجها . وكنا نقدر لذلك بضعة أشهر على الاقل . ولكننا ما لبثنا أن فوجئنا أول أمس بدعوة من حضرة وكيل القائد العام لحضور امتحان اولئك التلاميذ العسكريين . وأخبرنا حضرته أن كثيرا من رجال الحكومة المدنية والاعيان سيحضرون هذه الحفلة

ولما كانت الساعة الثامنة من نهار أول أمس أقبل على الشكنة حضرات اصحاب المعالى والاقبال الشيخ عبدالله سراج نائب رئيس الوكلاء والسيد عبدالله الزواوى الرئيس الثانى لمجلس الشيوخ والشيخ احمد باناجه وكيل المالية والشيخ عابد المالكى العضو فى مجلس الشيوخ والشيخ على المالكى وكيل المعارف والشيخ فؤاد الخطيب نائب وكيل الخارجية والسيد فوزى البكرى نائب وكيل الداخلية والسيد سامى البكرى رئيس كتاب الداخلية والشيخ عبد القادر الغزاوى مدير البريد والبرق والشيخ ابراهيم الرمل مدير الشرطة وغيرهم من كبار الموظفين والاعيان . وبعد أن استراحوا قليلا فى قاعة الاستقبال انتقلوا الى القاعة المخصصة للامتحان وكان التلاميذ العسكريون جالسين في أماكنهم بانتظام وفى وسط القاعة لجنة الامتحان وكلها من الضباط وعلى يمين القاعة المقاعد المخصصة لحضرات المدعوين . فأخذت لجنة الامتحان تلقى على كل تلميذ أسئلة متعددة عن الحركات العسكرية وتعبئة البلوك وما أشبه ذلك وعن واجبات الجندى بالنسبة الى ضباطه وبالنسبة الى السلطة الملكية . وعن الصفات الاخلاقية التى يجب أن يتصف بها الجندى . وعن وظيفة الجندى فى الامور الادارية التى يعهد اليه القيام بها فى الشكنة والطابور . ويسرنا أن نقول ان الامتحان دل على نجاح باهر جداً فى تعليم هؤلاء الجنود ما يلزمهم فى مسلكهم الشريف من الحركات العسكرية ومكارم الاخلاق . وزاد على ذلك تمرين لسانهم على اللغة الفصحى التى يتلقون بها دروسهم

وبعد انتهاء الامتحان فى هذه الدروس النظرية عاد المدعوون الى قاعة الاستقبال فجلسوا فيها قليلا ثم نزلوا الى رحبة الشكنة لمشاهدة التمرينات العسكرية التى اشترك فيها عدة بلوكات . فزادهم نجاح الجنود فى ذلك عجابا بهم وسروراً من نظامهم ومهارتهم

ثم خرجوا الى مكان اعد لهم أمام باب الشكنة حيث استعرضت الجنود كلها بسلاحها وملابسها الجديدة اللطيفة . وان الذى ينظر الى فوجهم وهو سائر بنظامه العسكرى تحت سفوح الجبال المقابلة لباب الشكنة لا يكاد يصدق ان هذا النظام نتيجة تعليم شهر واحد أو اقل اذ لم يكن من فرق بينهم وبين من رأينا من جنود البلاد الاخرى التى ظلت تحت التمرين عدة سنين

وبهذه المناسبة نقول اننا طالما سمعنا الضباط على اختلافهم يثنون اجل الثناء على ذكاء شبان مكة وسرعة اقتباسهم للنظام . حتى ان كثيرا منهم تعلم كيفية استعمال المدفع فى اول ايام النهضة عند محاصرة الاهالى لقلاع مكة وحصونها . فقد ابدوا كفاءة عظيمة فى تعلم استعمال المدفع وهم تحت وابل من الرصاص والقنابل . وأما شجاعتهم فيكفى ان نذكر منها تسلقهم جبل جياد لمهاجمة قلعته المنيعة غير مبالين بالنيران المنصبة عليهم منها ولم يرجعوا حتى دخلوها عنوة وأمسكوا حاميتها بالايدى

وبعد أن سارت بلوكات هذا الفوج عدة اشواط عن يمين الشكنة وتجاهها عادت فكونت مربعا كبيرا أمام حضرات المدعوين . ومن خلف هذا المربع وفى اطرافه جموع الاهالى تشاهد هذا المنظر الجميل . وهنا وقف حضرة الفاضل الشيخ فؤاد الخطيب نائب وكيل الخارجية فارتجل الخطبة الآتية :

يا بنى قومى الكرام

لا يسعنى بعدما رأيت نظامكم البديع ونجاحكم السريع الآن ارفع صوتى بالثناء عليكم والدعاء لكم بدوام الرقى والتوفيق وانى اهنئكم من اعماق نفسى وصميم فؤادى على ادراك ذلك الشأو القصى الذى يعجز سواكم عن بلوغه فى مثل هذه الفترة القليلة والزمن الوجيز . واى شاهد اكبر من هذا على ذكائكم الخارق ونفوسكم السامية وهممكم الابية وانى اسألكم الان ومن ذؤابة هذا المكان اين كانت تلك المحاسن كلها قبل اليوم ؟ وهل كنتم تقدرون انفسكم حق قدرها ؟ وها انذا اجيبكم على ذلك واصرح لكم ان عدوكم الطورانى هو الذى طمس حسناتكم وحال دون رقيكم واراد كم على احتقار نفوسكم وازدراء مزاياكم ونسيان كل شئ الا الخضوع له والتذلل بين يديه . لقد كبر مقتا ما كان يأفك ويزعم فان هذا الموقف المهيب الذى اماط اللثام عن حقيقة احوالكم وكنه اموركم لينطق بافصح بيان وابلغ حجة ان العربى لا يزال كما شاء الاباء ورامت المعالى وان مزاياه الباهرة كانت كامنة فى صدره غير ذاوية ولا بائدة فما هو الا ان أحس بالحياة حتى وثب كقطعة من نار بل كشعلة من نور تخلب الابصار وادهش الالباب . واراني فى غنى عن تذكيركم بان منشأ هذه النهضة ومثار تلك الحياة انما هو صاحب الجلالة المقدسة مليكنا الاعظم الحسين بن على فقد عرف ايده الله بالملائكة المقربين ما انتم عليه من الصفات العبقرية والخلال العربية وعز عليه ان تموتوا وانتم فى الاحياء وان تذهب تلك الكنوز مع الهباء فرفع تلك الايدى الاثيمة التى كانت تعمل فى السر والعلن على اذلالكم وهضم حقوقكم وسلب اموالكم فغادرها مجذومة شلاء ونهض بكم الى الذروة الشامخة والدرجة الرفيعة . فانظروا اين انتم اليوم ؟ وتدبروا حالكم الان . أجل ، لقد كنتم تمرون امام هذه الشكنة العسكرية ورؤسكم منكسة ونفوسكم متألمة لا تكم لا تشاهدون الا ضباطا طورانيين ينظرون اليكم باحتقار ويصدونكم عن بلوغ ما بلغوا من المكانة على اكتافكم وباموالكم وفى صميم بلادكم وها انتم ترون انفسكم فى مجالسهم واماكنهم وفى حالة أزهر وزمن انضر وقد تفتحت فى وجوهكم ابواب المستقبل واصبح الرجل منكم يأمل ان يرتقى فى سلسلة المجد ومعارج التقدم على مقدار نشاطه وذكائه واخلاصه ولقد كنتم قبل ذلك تحيون بلا أمل وتعملون بلا ثمرة . اجل ، انظروا الى اخوانكم الذين استحقوا الرفعة والتقدم . فان اتعابهم لم تذهب عبثا وان اجتهادهم لم يضع سدى ولا غرابة فانهم اليوم فى كنف مليكهم المعظم الساهر على راحتهم والعارف بحقوقهم والمتفانى فى حبهم وان تلك القوة التى كانت تحاول سحقكم وابعادكم عن كل خير وتجريدكم من كل فضيلة قد ضاعت بين سمع الموت وبصره ولذلك نهضتم هذه النهضة ووثبتم تلك الوثبة فارفعوا اكف الضراعة الى الله ببقاء جلالته المقدسة فخر المسلمين وذخر العرب وبرهنوا للعالم قاطبة بانكم تقدرون الحسنة وترعون الجميل وتعرفون الواجب

ايه يا بنى قومى الاعزاء : انى لاغبطكم على هذه النعمة السابغة واهنئكم بهذا الموقف الجليل فان دخولكم فى هذه الشكنة العسكرية برهان كاف على انكم من ذوى النجدة واولى الحمية وانكم ارباب افعال لا أصحاب اقوال . وان الفخر كل الفخر فى هذا الزمن العصيب انما هو فى الانضواء تحت لوائكم والانضمام الى صفوفكم ولقد جاء فى الحديث الشريف ان الجنة تحت ظلال السيوف . فهنيئا لكم ورعيا ومرحى لقومكم وسقيا . فلقد بلغتم غاية العز وادركتم اقصى السؤدد فلم تخجلوا آباءكم فى مقابرهم ولم تسودوا صفحات تاريخكم المجيد ولم تهينوا ارضكم المقدسة بل نهضتم الى الدفاع وشمرتم للوغى وتباريتم فى المجال فبورك فيكم وفى سيوفكم . وبورك فى بطون انجبتكم وارض اخرجتكم فامشوا الى الامام وعلى بركات الله واصبروا وصابروا وابنوا للاحفاد كمثل ما بنى اجدادكم لكم حتى يقف العربى غدا بين ربوعكم مرتفع

الرأس أشم الانف فيقرأعليكم سلاما ترددهالانام وتحية تحملها الملائكة الكرام واذكروا انجلالة مليكنا الاعظم لم يبخل عليكم بافلاذ كبده بل مشوا امامكم الى ساحة القتال بل ساحة الفخر وتقلدوا السلاح قبلكم ونالوا النصر تلو النصر وماذلك الا لتكون بلادكم ومافيهامن خيراتها ومايتجددفيهامن النعم ملكا حلالا لكم دون سواكم ولتكون امتكم العربية مرعية الجانب بين الامم محترمة المقام بين الشعوب فلا حياة مع الذل ولا نعيم مع الاستعباد . وانى بكل قوتى واعلى صوتى اثنى غاية الثناء على ضباطكم الكرام الذين برهنوا فى تدريبكم على الغيرة والحمية ولاسيما الضباط المصريون الذين جاءت مساعيهم الباهرة مصدقة لماتوسمناه فيهم من الهمة والنبوغ . ونقكم الله الى مافيه مرضاته وأيد جلالة مليكنا بالروح القدس وبركات جده الاعظم صلى الله عليه وسلم

وبعدأن انتهى من خطبته هتفت الجنود كلها ثلاث مرات بصوت عال رددت صداه الجبال :

يعيش جلالة الملك

ثم وقف حضرة وكيل القائد العام على الدكة التى جلس فيها حضرات المدعوين وأخذ يستدعى الناجحين من التلاميذ العسكريين واحدا واحدا ويعلق على سواعدهم شارات الرتب التى استحقوها فى امتحانهم . ولما انتهى حضرته من تعليقها لهم أثنى عليهم حضرة صاحب المعالى والاقبال نائب رئيس الوكلاء وحضهم على الاستمرار فى الاجتهاد . ثم شكر حضرة الشهم الفاضل الهمام وكيل القائد العام وحضرتى الفاضلين الغيورين الملازم الثانى محمد كمال والملازم الثانى عباس وصفى لما بذلوه من الهمة والجهد والنشاط فى انجاح مشروع التعليم فى الثكنة ورجاهم ان يوالوا هذا العمل فى كل من يتوسمون فيهم الاستعداد لذلك

وقد علمنا على السرور أن بعض وجهاء مكة واعيانها يأتون الى الثكنة فى كل يوم فيغيرون فيها ملابسهم بالملابس العسكرية ويتلقون أصول هذا المسلك الشريف ويتمرنون على حركاته مع الجنود . واذا كانت هذه حال بعض اعيان مكة المكرمة فلا عجب لما نراه من اقبال فتياننا على التطوع بشوق ورغبة . حتى أننا فى أثناء الاحتفال كنا نرى الشبان يتواردون بلا انقطاع وفى ايديهم العرائض يطلبون فيها الانضمام الى صفوف الجنود النظامية ليحوزوا ما حازته من الشرف وينالوا ما نالته من رفعة المقام

وبعد انتهاء الحفلة ادرت كؤس المرطبات وعادت البلوكات بنظامها البديع الى داخل الثكنة ثم ودع حضرات المدعوين حضرة وكيل القائد العام وحضرتى الضابطين المذين وسائر رجال الثكنة شاكرين لهم عنايتهم واهتمامهم فى هذه الخدمة الجليلة والدول المعظم

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

تجنيد معظم الالمانيين

امستردام فى ٧ صفر

(رسمى)

قدم فون بثمن هولوغ مستشار امبراطور المانيا لائحة قانون لمجلس النواب الألمانى تقضى بتعبئة معظم الاهالى وتجنيدهم

ومما قاله فى هذا القانون ان الحلفاء لا يرغبون فى المداولة بشأن عقد الصلح . وان عدد جيوشهم اكثر من الجيوش الالمانية . وصرح بأن الخطوط الحربية الالمانية مازالت كما هى . الا انه أقر بأن تجهيز جيوش الحلفاء بالذخيرة والمؤنة الوافرة تدظهرت نتيجته فى ميدان السوم

مساعدة روسيا لرومانيا

لوندرة فى ٧ صفر

(رسمى)

يشير بلاغ نمسوى الى جموع الجيوش الروسية الكثيفة التى توالى الهجوم بين وادى (اوز) و(طارطر) لمساعدة الجيوش الرومانيه

اطماع بلغاريا فى رومانيا

امستردام فى ٧ صفر

(رسمى)

ألقى رئيس وزارة بلغاريا تصريحا فى دار الندوة البلغارية يستدل منه ان الحكومة البلغارية عرضت على رومانيا قبل أن تدخل فى الحرب معها ان تمتنع بلغاريا عن مهاجمتها اذا هى تنازلت لبلغاريا عن مقاطعة دوبريجه

مساعى امريكا بخصوص البلجيكيين

نيويورك فى ٧ صفر

(رسمى)

عاد المستر جرارد الى برلين بصفة سفير للولايات المتحدة وهو مزود بكتاب خصوصى من المستر ويلسون رئيس جمهورية الولايات المتحدة يستعطف فيه المانيا بخصوص اهالى البلجيك وقال انه يرى ان نفى الاهالى البلجيكيين يعرض المانيا لعداء الدول المحايدة

اضطراب احوال اليونان

أثينا فى ٩ صفر

(رسمى)

حصل قتال بين الاهالى اليونانيين وبين فرقه من جيوش الحلفاء نزلت فى بيريه . والملك يميل لتسليم ست بطاريات جبلية الى الحلفاء اذا قبل الأميرال (دوفورنه) الفرنسوى سحب كل الجيش الذى فى ثغر (بيريه) وابقاء ٣٠٠ عسكرى فقط من قبيل حرس

الميدان الفرنسوى

باريس فى ٩ صفر

(رسمى)

كان اطلاق المدافع شديدا فى الميدان الفرنسوى الانكليزى ولقد ألقت طيارات فرنسويه القنابل على معامل (تنكويل) وعلى بعض معسكرات المانيه

الجيوش الروسية

بتروغراد فى ٩ صفر

(رسمى)

واصل الجيش الروسى هجومه فى جبال (الكربات) والعدو يقاوم هجوم الروس بشدة ويقابله بالهجوم . ولقد صدر بلاغ رسمى جاء فيه ان الروس نجحوا فى الخطة الهجومية التى اتخذوها على طول حدود رومانيا فى جنوب (كرليبابا) حيث احتلوا اجملة مرتفعات بالرغم من شدة وطأة مدافع الاعداء

تهاجم الجيوش الروسية الرومانية العدو على طول خط (دوبروجة) أما جيوش الاعداء التى توالى الهجوم الى الامام فقد وصلت الى (كومانا) على مسافة ٣٠ كيلو مترا جنوب مدينة بخارست وقد انسحبت الجيوش الرومانية التى أمامهم الى (كمينولونغ) واتخذت الحكومة الرومانية التدابير الشديدة لتخريب كل مستودعات الحبوب والبترول حتى لا تكون غنيمة فى يد الاعداء

فى مقدونية

لوندرة فى ٩ صفر

(رسمى)

حالت رداءة الطقس دون القيام بأعمال حربية فى شمال مناستر والقتال متواصل بين الفريقين

فى البلاد الفارسية

لوندرة فى ٩ صفر

(رسمى)

هاجم الروس اعداءهم فى (سلطان اباب) فى فارس فصدوهم الى ما وراء نهر (كيره) والحقوا بهم خسائر جسيمة

الميدان الرومانى

بتروغراد فى ٩ صفر

(رسمى)

قمنا بهجمات متوالية فى شمال (تروتوس) . واحتللنا بعض مرتفعات . واوقفنا هجمتين قام بهما الاعداء . وتدور فى جنوب تروتوس رحى قتال شديد يتفانى فيها الاعداء بالمقاومة . ولقد صدت الجيوش الرومانية فى وادى (واتوز) الهجمات التى قام بها الاعداء بين (بيلانى) ومقاطعة (ترغونيسته) واضطرت الجيوش الرومانية الى الانسحاب من جراء ضغط جيوش الحلفاء عليها . على ان القتال متواصل فى مقاطعة (الكسندرى) وجنوب مدينة بخارست

الجيش الصربى

سلانيك فى ٩ صفر

(رسمى)

يتفانى الفريقان فى القتال على (رونيستهر) . وتقدمنا الى الامام بواسطة الغازات بين الاسلاك الشائكة التى وضعها الاعداء وكان ذلك بالرغم من متانة مراكزهم . وبعد معارك شديدة جرت الدماء فيها قامت جيوشنا بهجوم باهر لتتغلب على هجوم الاعداء واستولت على جملة مراكز فى شمال (غرونيسته) وقد غنمنا مدافع ميدان ومدافع جبلية وكميات من المؤنة والذخيرة .ولم يتعين بعد عدد الاسرى وبلغ عدد المدافع التى أخذها الصربيون حتى الان ٧٩ مدفعا

الميدان الفرنسوى

باريس فى ٩ صفر

(رسمى)

اشتد اطلاق المدافع فى مدينة (باربو) والسكون سائد فى سائر خطوط القتال. ولقد ألقت طياراتنا تحت جنح الليل القنابل على معامل (تيونفيل) وعلى مستودعات ومعسكرات (ايتين) . وأطلق الألمان مدافعهم الضخمة فى جهة مدينة (نسى)

الحبوب فى رومانيا

بخارست فى ٩ صفر

(رسمى)

قدرت الجمعية الزراعية الدولية مجموع الموجود من القمح فى مستودعات رومانيا بمائة وتسعة ملايين كيلة والراسخ فى الأذهان ان الرومانيين يتلفون مايتعذر عليهم نقله منها

بين ايطاليا والنمسا

اودين (ايطاليا) فى ٩ صفر

(رسمى)

يجمع النمسويون جيوشا على ضفة الكارسو ويقصدون بذلك أن يقوموا بهجوم يرون أنه يعرقل على الايطاليين أخذ مضيق (كومن) وباب (مزو) وهذان المضيقان محصنان تحصينا قويا ويحميان مدينة تريسته

فى ترنسلفانيا

بتروغراد فى ٩ صفر

(رسمى)

نجحنا فى ميدان ترنسلفانيا بالهجوم على الاعداء فى وادى (تروتوس) و (سولترى) . واحتللنا (السور) و (سولتور) واسرنا ٨٠٠ أسير. أما على نهر الطونة فى وادى (أرغس) فقد دخل القتال فى شكل معركة كبرى. والرومانيون ينسحبون الى الجنوب من جراء احداق فرسان الاعداء بامدى ساقتيهم. وقد نجح الرومانيون بتوسيع نطاق اعمالهم فى جنوب بخارست بمساعدة الجيوش الروسية التى انضمت اليهم حديثا وأخذوا اسرى من الاعداء وغنموا ٢٥ مدفعا على الاقل

حرب الامم

في دور جديد

يرى القراء بين التلغرافات المنشورة في عدد اليوم ان مستشار امبراطور ألمانيا عرض على مجلس الرايشتاغ لائحة قانونية بتجنيد معظم اهالي بلاده . واشار الى مسألة الذخائر والمهمات الحربية واعتناء الحلفاء فيها

ولما كانت دول التحالف ودول الاتفاق منهمكة الآن في التباري والتسابق الى استعداد لم يسبق له نظير في زمن من الازمان بل ولا في الادوار الماضية من هذه الحرب فقد رأينا ان نلخص للقراء اخبار استعداداتهن الجديدة ليسهل عليهم تصور الدور الجديد الذي دخلت فيه الحرب الان

عقد في باريس مؤتمر للحلفاء في العشر الاخير من شهر المحرم . ودارت فيه المفاوضات حول الوسائل الحربية والاقتصادية والمعيشية التي يجب ان تتخذوها لمقابلة عمل الالمان في تجنيد الاهالي عموما واستخدامهم في الحرب

وكان من ضمن المندوبين البريطانيين في هذا المؤتمر المستر اسكويث رئيس الوزارة الانكليزية والمستر لويد جورج وزير حربيتها والجنرال هايج قائد الجيوش الانكليزية في فرنسا والجنرال روبرتسن احد كبار القواد

ومن المساعي التي يبذلها الحلفاء زيادة عدد الجنود في الجيوش المحاربة الى اقصى حد يمكن الوصول اليه . قال المستر (بونارلو) كذا في مجلس النواب الانكليزي أن وزارة المستعمرات ستبذل جهدها لجمع أكبر عدد يمكن جمعه من المستعمرات الانكليزية . وقال المستر اسكويث رئيس الوزارة في مجلس النواب ايضا : ان كل ما يختص بمسألة جلب العمال السود من جنوب افريقيا يدرس الآن درسا مدققا . وستعرض هذه المسألة على مجلس النواب لينظر فيها حين تعرض عليه مسألة التجنيد العام

وجاء في تلغراف من لندرة ان ملك الانكليز امر كل عازب يصلح للخدمة العسكرية من الذين يشتغلون في دوائره الخاصة ان يقدموا انفسهم حالا الى السلطة العسكرية

وعقد مجلس النواب الفرنسوي جلسة سرية للمناقشة في اللائحة التي تقضي باستدعاء مجندي سنة ١٩١٨ افرنجيه الذين تقرر فحصهم طبيا . والمفهوم ان مجلس النواب الفرنسوي تطرق في مسألة انشاء جيش مشترك للحلفاء

هذا من جهة التدابير العسكرية التي شرع فيها لتكبير جيوش الحلفاء . واما من جهة التدابير الاقتصادية فقد قال المستر (رنسمان) في مجلس النواب الانكليزي أثناء المناقشة التي جرت على مسألة الطعام : ان أشد ما ستعانيه انكلترا في السنة القادمة هي مسألة الطعام ولكن هذا العناء ليس شيئا مذكورا بالنسبة لما تعانيه النمسا والمانيا . واشار الى وجوب اتخاذ احتياطات شديدة ضد الاكثار من السكر واستعماله لمجرد الترف وان يوضع حد للارباح الناتجة من تجارة البطاطس . وان يعين مراقب لتنظيم اللجان الفرعية والاقسام المختلفة وسيصدر امر بمراقبة الذين يتلفون المواد الغذائية ويسرفون في انفاقها . فيضطر بعض الفلاحين لان يعدلوا عن اطعام حيواناتهم لبنا . وستهتم الحكومة الانكليزية فيما يجب أن يستعمل من المواد الغذائية . وستحتفظ لنفسها السلطة في توزيع الحاجات ومنع احتكار المأكولات وحصر الاصناف الضرورية للناس حتى لا يحدث بعد الان مثل ما حدث قبل الان من حصر الشاي والاستئثار ببيعه . وبعد أن انتهى المستر (رنسمان) من القاء هذه التصريحات على مجلس النواب قوبلت بالارتياح والرضاء واجلت المناقشة في تفرعاتها الى جلسة أخرى

* * *

اما الدولة الالمانية فانها عزمت على اصدار امر بالتجنيد العام بحيث يصبح كل رجل وامرأة في المانيا تحت سلطة الحكومة . وان صاحب هذه الفكرة التي ستنفذ عن قريب هو الجنرال (لوندورف) الالماني . رئيس اركان حرب الجنرال هاندنبرغ وجاء في تلغراف من برلين أن لائحة اجبار الملكيين على الخدمة الحربية تتناول جميع الذكور من سن السابعة عشرة الى سن الستين وتكون أقصى عقوبة لمن يتخلف عن الخدمة العسكرية السجن لمدة سنة وغرامة قدرها خمسمائة جنيه

ولم تقتصر هذا العمل على داخلية البلاد الالمانية بل ان المانيا شرعت بتنفيذ خطة جديدة تخالف كل ما عرف من القوانين والعهود . وهو أن تستخدم اهالي البلاد التي احتلتها في بلجيكا وفرنسا للعمل في معاملها لتأخذ رجال المعامل الى ميدان القتال وزاد حاكم بلجيكا العام مقدار الضريبة الشهرية التي فرضتها المانيا على الاهالي البلجيكيين من اربعين مليون فرنك الى خمسين مليون فرنك ثم انها تظاهرت بالمنة على اهالي بولونيا بمنحهم الاستقلال . ومالبثت ان اكرهت رجالهم على تأليف جيش ليحاربوا معها ويسفك دماءه في سبيلها وأعلن حاكم بولونيا الالماني بان كل من لا يجد عملا من الرجال والنساء يجب عليه ان يقدم نفسه للسلطة العسكرية لتستخدمه في شؤونها ومن رفض ما تكلفه اياه السلطة العسكرية يعاقب ويحبس . ولاجل ان تنجح المانيا في ازالة هذه الكوارث على رؤس البولونيين اتخذت منذ فتحها لبلادهم خطة ثابتة ترمي بها الى تسهيل خروج المتعلمين والمفكرين من البلاد . ونفت كل زعماء حزب العمال . حتى صار معظم الباقين من سكان بولندا من البسطاء الذين لم يتلقوا العلوم وفوق ذلك فانهم لا زعيم لهم . ولذلك لا ينتظر ان تقاوموا حركة التجنيد الحالية وان المانيا ادخلت مقاطعة ليتوانيا في الحركة الجديدة وعدا ذلك فانها أخذت بتسخير الاسرى الذين يقعون في ايدي جنودها واستخدمتهم فيما يخالف العهود الدولية

وتشير التلغرافات المرعز بها من برلين الى أن المانيا بدأت بتنظيم جديد في معاملها الحربية بعناية الجنرال غرونر رئيس نظارة الحربية الجديد . وقال ان هذه نتيجة معركة السوم التي دلت المانيا على عظم اهتمام دول الحلفاء وعلى الخصوص دولة انكلترا في تدبير الذخائر . ويعالج الجنرال غرونر حل هذه المشكلة بطريقة جديدة وهي ان يعد المانيا كلها عبارة عن معمل صناعي عظيم يبني تنظيم اموره وترتيب ادارته ليكون معملا كافيا لصنع الذخائر والمهمات الحربية . وهذا ما شرع فيه غرونر الآن . ويساعده على عمله رئيسان لاركان حربه احدهما من رجال الحرب والثاني من رجال الفن . وهذا الرجل الفني كان في السابق مديرا لمعامل (غروس) في بلدة (مجدنبرغ) وهو مدير معامل الفولاذ والحديد والكيمياء الزراعية وغير ذلك . وتحت يدي هذين الرئيسين ضباط من كبار رجال الجيش الذين استعدوا لهذا الغرض على وجه خاص ويساعدهم مستشارون فنيون .

وقالت جريدة (ليبزيكر نخرختن) الالمانية : ان عناد البريطانيين حول المانيا الى معمل عظيم للسلاح فانه حينما قال اللورد كتشنر في السنة الاولى للحرب ان الانكليز سيبدأون الحرب بجد وحزم سنة ١٩١٦ (اي في هذه السنة) تبسمنا نحن معاشر الالمانيين هازئين بهذا القول . الا اننا منذ ذلك الحين اضطررنا الى الاعتراف بأننا لم نقدر الامة الانكليزية حق قدرها والآن عرفنا ان انكلترا هي عدوتنا اللدودة التي تبذل جهدها لاسقاطنا وانها لا تأنف من اضاعة حريتها الخاصة في سبيل الوصول الى غايتها وشددت هذه الجريدة الطلب بجعل الامة باسرها تشترك في الطعام على موائد عامة .

ولقد راجت فكرة الموائد العامة المشتركة في كل المانيا واخذت الحكومة في وضع نظامها . وهذا النظام مبني على اساس تقسيم الشعب الالماني الى ثلاثة اقسام . القسم الاول يشمل اصحاب الاعمال اليدوية والعقلية ولهؤلاء الحق الاول بأكل اللحم والدهن والمربيات . والقسم الثاني يشمل العمال الذين يشتغلون بالاعمال الخفيفة ويخصص لهؤلاء طعام يناسب اعمالهم . والقسم الثالث العجزة والشيوخ وهؤلاء لا يعطون غير الفضلات

ونشرت صحف المانيا صورة كتاب ارسله الجنرال هندنبرغ الى الدكتور بثمن هولويغ مستشار الامبراطورية الالمانية يقول له فيه : ان المانيا تستقبل ازمة مخيفة . ولا بد من احداث تغييرات عظيمة في حياة الامة الالمانية للتغلب على هذه الازمة الشديدة ثم انحى باللائمة على ادارة التموين التي تقدم المواد الغذائية لانها فشلت فيما قصدت له من تقديم الغذاء الكافي لعمال الذخائر . وشكا ايضا طمع اصحاب الاراضي وسوء اعمالهم في تقديم محصولاتهم للجيش ومن بطء الموظفين الذين يباشرون هذا العمل . وقال : ان كل هؤلاء لا يستطيعون أن يفهموا ان هذه الحرب حرب موت او حياة

صدى النهضة العربية

في أفريقيا الغربية

كتب ممن بلدة (دكار) في أفريقيا الغربية الى جريدة (المستقبل) رسالة جاء فيها ما يأتي :

(ويسرنا أن نخبركم اليوم بما كان لثورة بلاد الحجاز المباركة من التأثير الحسن والوقع الجميل في قلوب عامة المؤمنين في جميع المستعمرات الفرنسوية كبلاد (السنغال) وبلاد (موريتانيا) واقصى بلاد السودان . فقد سر جميع سكان هذه البلاد بنجاة العرب من رق الاتراك وجاءت منهم كتب عديدة تعرب عن سرورهم وفرحهم . ومن هذه الكتب كتاب ارسله العالم الفاضل والسيد الجهبذ الكامل السيد كرماد من المقيم في قرية (تمب) قال أعزه الله بعد الديباجة والصلاة والسلام على النبي الكريم :

أخبرنا حاكمنا العام بأن شرفاء وامراء معشر المسلمين قد استخلصوا انفسهم وبلادهم ومن في حوزتهم من رق الاتراك وعسفهم بقطع حبل المواصلة معهم

الى أن قال :

فأحدثت هذه الاخبار السارة فرحاً في صدورنا واقيمت الاعياد في مساجدنا ومواسمنا . وتبرأنا من رق التبعة الماضية . فقد اتهم المسلمون في كل مكان بما اقدم عليه الترك من الخطر الجسيم بخوضهم غمار هذه الحرب الاوربية التي لا دخل لهم بها وعلى فرضه فهو غرض نفساني لانجازهم اراقة دماء المسلمين في سبيله . ولا نشك بأن عملهم هذا سيكون سببا لخراب دولتهم

أما نحن فانا متعلقون بالشرفاء الكرماء أبناء الرسول البررة عليه الصلاة والسلام)

معمل ورق في مصر

لما أعلنت الحرب العمومية الحاضرة تحول أكثر المعامل التجارية الى معامل ذخائر واسلحة وانقطعت المواصلات فيما بين كثير من الممالك فارتفع ثمن ورق المطبوعات وسائر أصناف الورق ارتفاعا فاحشا بلغ خمسة امثال ثمنه في ايام السلم . فاحدث ذلك حركة فكرية في مصر لانشاء معمل للورق يفرج على الصحافة والمطابع شيئا من حرج مركزها

ولقد اثرت هذه الحركة الفكرية على الحكومة المصرية فعهدت الى مجلس التجارة والصناعة انفكر في انشاء هذا المعمل وبحث في وسائل تحقيقه وتقدير ما يلزم له من النفقات وما ينتظر ان يأتي به من الفوائد وكان اهم ما فكر فيه هذا المجلس مسألة المواد المحلية التي يصلح ان يعمل منها الورق فاهتدى اخيرا الى ان خير ما يعمل منه الورق في مصر قش البردي والحطب لكثرتهما في القطر المصري . وبهذا زال المانع الاعظم من طريق تحقيق هذا المشروع . وينتظر الشروع به عن قريب